قوله او لا تخليلي سراً علي ام جندب • لنقضي حاجات الفواد المعذب • وحقبة بكسر الحا المهملة نصب علي الظرفية بمعني السنة وجمعها حقب ونلاقها مجزوم لانه بدل من نلا قاله الموضح في شرح الشواهد والمجرب بكسر الرا من التجربة وهو الاختبار وفي قوله •

ولكن اجرا لو فعلت بهين • وهل ينكر المعروف في الناس والاجر •

فزاد البا في هين وهو خبر لكن المشددة ولو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن اجرا هين لو فعلته اصبت وفي قوله وهو الفرزدق يهجو جريرا او كليبا او رهطه ويرميهم باتيان الاتن بالمثناة اناث الحمير كما ان بني فزارة يرمون باتيان الابل يقول اذا قلوني عليها وافردت •

الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم فزاد البا في دايم وهو خبر ليت وذا اسمها والعيش عطف بيان علي ذا او نعت له واللذيذ نعت العيش واقلوني بالقاف ارتفع وافردت بالقاف والرا سكنت وذلت ومعني البيت يقول الكلبي اذا ارتفع علي الاتان وسكنت له الا ليت هذا العيش اللذيذ دايم ويروي الاهل اخو عيش لذيذ بدايم وعليه تكون البا زايدة في خبر المبتدا الداخلة عليه هل ومني هنا بحد وعليه شراح التسهيل قال الكسايي تاتي بل استفهاما او حجزا او شرطا وام او توبيخا او تقريرا واقتصر الناظم في زيادة البا علي خبر ليس وما ولا وكان المنفية فقال وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر • وانما دخلت في خبر ان المفتوحة في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان اولم يروا ان الله في معني اوليس الله بقادر بدليل انه جا مصرحا به في موضع اخر كقوله تعالي اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر فالنفي متناول لها مع ما في حيزها فليست حينيذ من النوادر وهو نظير ما اجاز الزجاج من قولك ما ظننت ان احدا بقايم لما كان في معني ليس في ظني احد بقايم هذا باب افعال المقاربة وهذا مجاز مرسل من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ربية القوم عينا وحقيقة الامر في ذلك ان افعال هذا الباب ثلاثة انواع احدها ما وضع للدلالة بتثليث الدال علي قرب الخبر للمسمي باسمها وهو ثلاثة كاد وكرب بفتح الرا او كسرها واوشك والثاني ما وضع للدلالة علي رجايه اي رجا المتكلم الخبر في الاستقبال فهو من اضافة المصدر الي مفعوله وحذف فاعله وهو ثلاثة ايضا عسي وحري بفتح الحا والرا المهملتين نص عليه ابن طريف في كتاب الافعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها في المحتسب واخلولق بالخا المعجمة والقاف والنوع الثالث ما وضع للدلالة علي الشروع فيه اي علي شروع المسمي باسمها في خبرها وهو كثير وانهاه بعضهم الي نيف وعشرين فعلا ومنه انشا والشي وطفق بفتح الفا وكسرها وطبق بكسر البا الموحدة وجعل وهب وعلق وهلهل واخذ وقام وجميع افعال هذا الباب تعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان خبرهن يجب كونه جملة ليتوجه الحكم الي مضمونها وشذ مجيه مفردا عن الجملة بعد كاد وعسي واوشك كقوله وهو تابط شرا

واشمه

واشمه ثابت بن جابر • فابت الي فهم وما كدت ايبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فايبا خبر كاد مفردا وهو ايبا اسم فاعل من آب اذا رجع ويروي وما كنت ايبا وابت بضم الهمزة وسكون الموحدة بمعني رجعت وفهم بفتح الفا وسكون الها ابو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وكم خبرية ومثلها تمييز مجرور بالاضافة والها المضاف اليها ترجع الي القبيلة وتصفر من صفر الطاير والمعني فرجعت الي القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعا وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تصفر وقولهم في المثل عسي الغوير ابوسا فالابوس جمع بوس ومعناه العذاب او الشدة خبر عسي وهو مفرد لانه ليس جملة هذا قول سيبويه وابي علي من البصريين وقال الكوفيون خبر يكون محذوفة والتقدير ان يكون ابوسا وقال الاصمعي خبر نصب بمحذوف وقيل مفعول به والتقدير عسي الغوير ياتي بابوس فحذف الناصب والجار توسعا ولخص ان ابوسا خبر لعسي او لكان او لصار او مفعول به قال الموضح في شرح الشواهد والاحسن من ذلك كله ان يقدر يباس ابوسا فيكون مفعولا مطلقا علي حد فطفق مسحا اي يمسح مسحا انتهي وقال في المغني الصواب انه مما حذف فيه كان اي يكون ابوسا لان في ذلك ابقا لها علي الاستعمال الاصلي انتهي وسبقه الي ذلك ابن جني فقال في البيت التقدير وما كدت اكون ايبا انتهي والغوير تصغير غار بالغين المعجمة واصل هذا المثل فيما قيل ان الزبا قالت لقومها عند رجوع قصير من الغزو اليها ومعه الرجال وكان الغوير وهو ماء لكلب علي طريقه عسي الغوير ابوسا تريد لعل الشر ياتيكم من قبل الغوير فصار مثلا يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها وكقول حسان رضي الله عنه من خمر بيسان تخيرتها • ترياقة توشك فتر العظام • انشده ابو محمد ابن بري في حواشي الصحاح وقد يقال انه علي حذف كان اي يوشك يكون فتر العظام واما فطفق مسحا فالخبر فعل محذوف لدلالة المصدر عليه ومسحا مفعول مطلق لا خبر اي فطفق يمسح مسحا وفيه رد علي الناظم في قوله وحذف عامل المؤكد امتنع كما سياتي في بابه وفي قوله وشذ مجيه مفردا بعد كاد وعسي تقييد لقول النظم ككان كاد وعسي لكن ندر • غير مضارع لهذين خبر • وشرط الجملة الواقعة خبر لهذه الافعال ان تكون فعلية للدلالة علي الحدث وشذ مجي الجملة الاسمية خبرا بعد جعل في قوله في الحماسة

وقد جعلت قلوص بني سهيل • من الاكوار مرتعها قريب

فقلوص بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعل ومرتعها قريب جملة اسمية خبر جعل والاصل تقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية قاله الموضح في شرح الشواهد ويروي ابني سهيل بالتثنية ومن الاكوار متعلق بقريب وهي اما جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بلا داته او جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع مكان الرتوع والمعني ان هذه القلوص حصل لها اعيا وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار بل رتعت بالقرب منها قال ابن ملكون فيما له علي الحماسة وقيل جعل بمعني صير ثم اختلف فقيل العيث علي حد اجازة الاخفش ظننت زيد قايم وقيل الاصل جعلته اي جعلت القلوص الامر والشان كما قالوا ان بك زيد ماخوذ انتهي

Copyright ... Society